

عقوبة الزنا

١ - عقوبة الزنا

الآيات :

قال تعالى :

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾

معاني المفردات :

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
أنزلناها	أوحينا بها إلى رسول الله بواسطة جبريل	تذكرون	تتعضون
فرضناها	أوجبنا ما فيها من الأحكام	الزنا	إتيان المرأة بالفاحشة من غير عقد زواج

شرح الآيات :

قال تعالى : ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾

هذه سورة عظيمة الشأن أنزلها الله تعالى بواسطة جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم محددا فيها أحكام بينة في آيات واضحة الدلالة ليعتبروا ويتعضوا بهذه الآيات

قال تعالى : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾

أمر الله تعالى بجلد الزناة غير المحصنين مائة جلدة وزادت السنة تغريب عام أي : إخراجهم من بلده لمدة عام أما الزاني المحصن فعقوبته الرجم حتى الموت وقد ثبت هذا بالسنة القولية والفعلية عن النبي عليه السلام ويجب إقامة هذا الحد دون رحمة بالجاني تمنع إقامة الحد تصديقا للإيمان بالله واليوم الآخر وحتى تكون العقوبة بالغة في الزجر أمر الله تعالى أن تتم العقوبة بحضور جماعة من المؤمنين لأن ذلك أشد من العقوبة الناجمة ويسمى هذا في القوانين الوضعية **بعلانية المحاكم وشهادة المجتمع على الجاني** وفي ذلك أقصى الزجر لمن تحدثه نفسه بالاقتراب من هذه الفعلة الشنيعة

قال تعالى : ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

عن عبد الله بن عمرو قال : " كانت امرأة يقال لها أم مهزول تزني فأراد رجل من أصحاب النبي زواجها فأنزل الله : (والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) ، وورد أيضا أن رجلا يقال له مرثد بن أبي مرثد كان يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة وكانت امرأة بغية يقال لها عناق وكانت صديقة له فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن ينكحها فلم يرد عليه بشئ حتى نزل قوله تعالى : (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يامرثد الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة فلا تنكحها " فلما كان الزنا من الفواحش التي لا تناسب العفيفين الطاهرين والعفيفات الطاهرات فإنه لا يليق بالمؤمن أن يتزوج من الزانية وإنما يتزوج من العفيفة الطاهرة أما الزانية فيتزوجها أمثالها (وحرّم ذلك على المؤمنين) أي : الزنا ونكاح الزانيات

توجيه الآيات :

- ١ - تنبه الآيات إلى خطورة الزنا
- ٢ - يجب تنفيذ حدود الله دون مجاملة
- ٣ - يجب تنفيذ حدود الله بمرأى من الناس

أجوبة الأسئلة

١ - لماذا نهى الله المؤمنين عن الزواج بالزانيات ؟

لأن المؤمن طاهر عفيف تناسبه الطاهرة العفيفة وأما الزانية فيناسبها زان مثلها

٢ - ماذا يترتب على شهود بعض المؤمنين لعقوبة الزنا ؟

الزجر لهم عن الإقدام على مثل هذه الفاحشة

٣ - أذكر أهم الآثار الإجتماعية والصحية التي تترتب على انتشار الزنا في المجتمع ؟

أ - تفكك المجتمعات والأسر ب - وجود من لا ينتسبون إلى أب ج - انتشار الأمراض

٤ - اشرح العبارة الآتية (العقوبات زواجر جوابر) ؟

زواجر : تزجر غير مرتكب الذنب من الإقدام عليه ، جوابر : تجبر الذنب الحاصل وتكفره لصاحبه

٥ - لماذا شرع حد الزنا ؟

أ - حماية للأعراض من الإنتهاك

ب - حماية للأنساب من الإختلاط

ج - حماية للأجسام من الأمراض